من يتمنى شيئاً . ومن الثانى بيت النابغة ، لأن قوله(١) :

ولست بمستبق أخاً لا تلمه ... على شعث . . . . . .

قد دل بمفهومه على نفى الكامل من الرجال فحقق ذلك وقرره بقوله : « أى الرجال المهذب »(٢) ومثله قول الحطيئة وهو حسن جداً(٣) :

نزور فتى يعطى على الحمد ماله ... ومن يعط أثمان المكارم يحمد

١٠ — الاعتراض : ويسميه « قدامة » التفاتا(٤) ، وهو أن تأتى فى أثناء الكلام بكلام يفيد: إما رفع الشك والإغناء عن تقدير السؤال : كما فى قول الشاعر(٥) :

---

(١) انظر البيت وتخريجه ص ١١٤ .

(٢) المهذب : ساقطة من س .

قال محمد بن على : لما جاز أن يتوهم أن عدم استبقائه أخاً غير ملوم ، غير مستلزم لعدم أخ غير محتاج إلى لمه ، أى : إصلاحه ، رفع الاحتمال بقوله : « أى الرجال المهذب » واستفهم للإنكار ، أى : لا تلق رجلا مهذباً غير محتاج إلى اللم ، أى : الإصلاح . (الإشارات)

(٣) ديوان الحطيئة ص ٨٠ ، زهر الآداب ص ٩٠٧ ، الإيضاح ص ٣٠٩ ، العمدة جـ٢ ص ١٣٧ ، الطراز جـ٣ ص ١١٤ ، الإشارات ص ١٥٩ .

قال محمد بن على : لما كان زيارة الممدوح غير مستلزم لحمده ، جاز أن يتوهم أنه يزوره بلا حمد ، فرفع الاحتمال بقوله : ومن يعط أثمان المكارم يحمد . (الإشارات)

(٤) انظر نقد الشعر ص ١٥٠ .

(٥) البيت لابن ميادة ، ديوانه ض ٢٢٥ ، نقد الشعر ص ١٥١ ، الصناعتين ص ٤٠٩ ، الإيضاح ص ٣١٥ ، الإشارات ص ١٦٤ ، إعجاز القرآن ص ١٠٠ ، عقود الجمان ص ١٠٨ ، نهاية الأرب جـ ٧ ص ١١٦ ، =